

## 862(كرسي المتنبي - ذباب حسام هنّ أنجى ضربةً - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح  
ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثامنة والستين بعد المائتين - 00:00:00

وفي الايات الاخيرة من القصيدة مائة وتسع وثلاثين قال المتنبي ذباب حسام منه انجى ضريبة واعصى لمواله وذا منه اطوع فصيح متى، بمنطقة تحد كل لفظة اصول البراءة. اصول البراءات التي تتفرق يكف حوار لو حكتها سحابة - 00:00:15

لما فاتها في الشرق والغرب موضع وليس كبحر الماء يشتق قعره الى حيث يفني الماء حوت وضدعاً بحر ابهر يضر المعتفين  
00:00:39 وطعنه سعاة. كبح لا يضر وينفع بنته الدقة. الفكر، فـ بعد غدوة وبغرة، فـ -

بتياره وهو مصقع. الا ايها القيل المقيم بمنج وهمته فوق السماكين توضع.ليس بل ان وصفك معجز وان ظنوني في معاليك تطلع  
وانك فـ ثوب وصدرك فـ كما عـلـ اـنـهـ مـ سـاحـةـ الـارـضـ . - 00:01:01

ذباب حسام منه انجي ضريبة واعصى لمولاه وذا منه اطوع. وهذا البيت مقارنة بين السيف والقلم. كان قد قال في اخر بيت شرحة في الحلقة السابقة في البيت العشرين كان قد قال يمج ظلاما يتحدث عن القلم يمج يقذف ظلاما قصده الحبر الاسود الذي يقذف به القلم - 00:01:39

على الورقة البيضاء في نهار قصده الورقة بيضاء شبيهها بالنهار. لسانه يعني لسان القلم. ويفهم عمن قال ما ليس يسمع كاتب حينها يكتب يفهم دون ان يقول. يعني دون ان تحتاج الى ان تسمع الكاتب يتلفظ ويقول - 00:01:59

السيف منه انحر ضربة واعصر، لمولاه. يقول القلم بتفوقة على السييف في شئين. اولا السييف - 00:02:19

قد ينجو من تضرره به فينبو او لا يقطع او لا يضرب او يهرب اه يعني المضروب به. يعني اه قتلوا عنه يمينا وشمالا فلا يصيّب.  
واعصر، لمولاه يعني، السيف اعصر، للمول، لصاحبه مولاه سيده، لمولاه لسيده. يقوا، انه السيف اه اه فيه - 00:02:39

آأقل او تجعلانه في من في مرتبة اقل وادنى من مرتبة السيف. اذ ان به قد آأينجو انجى ضريبة ضريبة هنا فعال بمعنى مفعول. اي انجى مرض وبا. وقد بنينا السيف فلا يصب - 07:03:00

اصحابه وقد لا اه فلا يصبح فلا يصيب من ضرب به او ما توجه اليه بالضرب. وقد لا يطيع صاحبه اي انه ينبو او انه يفلت من يده او ان الضربة تکون طائشة الـ آخر 00:03:27

فقال لك ذباب حسام منه انجي ضريبة واعصى لمولاه وذا قصد القلم وذا يعني وهذا منه من السيف اطوع يعني اكثر طاعة فالعلم  
بطبع الكاتب وذا ضرب ضربته بحسب وذا امر بالموت ينفذ - 00:03:45

فأقالم بهذا أفضل من السيف اذ انه يتفوق عليه في الجهتين. فضربيته لا ينجو منها احد وهو طبع لمؤلفه بعكس ذلك فالسيف قد ينجو منه احد ٥٥٤١عاصم احمد تهامي - ٠٠:٤٠:٥٥

ثم قال في البيت الثاني والعشرين فصيح والآن طال الفصيح لا يقصد القلم. ذهب الى الممدوح فقال انه فصيح. متى ينطق يقول يعني ؟ تحدى كافلطة اصوات البااعة التي تتبع البااعات نقاها انت بااع يعني متقد للشىء فالبااعات حميم بااعة والبااعة اتقا:

يعني متناهيا او لا متناهيا. فيريد ان يقول ان اه انه اذا تلفظت بالقول تتفق القول عن براءة وبلاغة وبيان وفصاحة عز نظيرها لا يصل اليها احد اصول البراءات ثم هذه البراءة وهذه البلاغة ليست يعني جامدة انما يتفرع عنها كثير من - 00:04:42 علمي ومن البلاغات الاخرى ومن الفصاحات المتعددة. هم. اصول البراءات التي تتفرع تتعدد يعني. ثم قال في البيت الثالث والعشرين بكاف جواد لو حكتها سحابة لما فاتها في الشرق والغرب موضع اراد ان يدل على - 00:05:08

كرم المدوح فقال اه انه له كف جواد والجواد الكريم. لو حكتها يعني لو شابهتها سحابة او لو حاولت سحابة ان تجاربها لكان هذه السحابة تسقي كل مكان وكل موضع في الشرق والغرب. فلم يبق موضع بين المشرقين الا سقطه هذه السحابة - 00:05:26 بمعنى انها سحابة امطرت على جميع الارض بمعنى ان هذا المدوح كفه الكريم اغدق الاموال على جميع من في الارض. فجوده اكثر من جود سحابة كانت قادرة على ان تسقي بعها - 00:05:50

وبوبلها كل مكان على وجه هذه الارض. فكان هذا الكريم اعطى كل سائل على وجه هذه الارض بكاف جواد لو حكتها سحابة لما فاتها في الشرق والغرب موضع ثم قال في البيت الرابع والعشرين وليس بحر الماء يعني هو بحر ايضا وهو سحاب - 00:06:09 لكن لكنه آه هناك مفارقة او افتراق في الصفات بينه وبين البحر. فالبحر سيكون الان وليس بحر الماء يشتق قعره الى حيث يفني الماء حوت وضد عبضه او بكسرهما وضد عبده وهي مؤنثة بالمناسبة - 00:06:31

والضيف ده معروف هذا حيوان صغير هذا الذي يقفز ويكون يعني آه برمائي من حماية برمائية ويعيش في الماء وقد ينزل الى آه قعر الماء والحوت معروف السمك اه الكبير - 00:06:51

فيقول ان البحر الحقيقي قد ينزل فيه الضد عبده وقد ينزل فيه الحوت فيصل الى قعره له قدره له مدى آه يحده له منتهى يصل اليه في حين ان هذا البحر ويقصد به المدوح ليس له حد فلا يصل الى قعره اي من الكائنات التي - 00:07:07 تسبح في الماء اه او تكون فيه. هم وليس بحر الماء يشتق شق يعني قعره الى حيث يفني الماء ينتهي به الماء في النهاية في البحر حد في البحر نهاية. اما هذا البحر اما هذا - 00:07:27

محروم وليس له نهاية. والبحر الذي ليس له نهاية يقصد به المدوح ثم قال في البيت الخامس والعشرين تفريعا عن البيت الرابع والعشرين ابحر هاي همسة استفهام تفيد الاستنكار او الانكار والنفي. ابحر يضر - 00:07:41 فيما وطعنه زعاق قصد البحر الحقيقي يضر يعني يفرق اي يصيب المعتفين والمعتفيين جمع معتف وهو السائل الذي يسأل الاخرين المال فقال لك ابحر يضر المعتفين ويكون ضرر ضرره للمعتفين باغرائهم. فالبحر يفرق - 00:07:55

من لا يجيد السباحة فيه مثلا فهو من هذه الجهة ضار وهو زعاق لانه ليس كالنهر النهر الجاري فقد يكون عذبا بس البحر ساكن فيكون والزعاق ها صفة الملوحة الشديدة. فقال لك هل يتساوى - 00:08:19

البحر الحقيقي مع هذا البحر البشري اعطى يعني عدم تساوا في البيت الرابع والعشرين ثم اعطى صفة جديدة. فقال لك هذا البحر الحقيقي يفرق فهو يضر اذا اردت ان تشرب ماء فهو زعاق مالح شديد. في حين ها؟ قال بحر وهو المقصود هنا المدوح لا يضر - 00:08:36

اه يعني لا اه يصيب المعتفين بالضرر وينفع طبعا المقصود ليس لا يضر وينفع يعني الواو هي ليست عاطفة على لا يضر فكان التقدير لا يضر ولا ينفع لا ليس هذا المقصود. لا يضر وهو ينفع فهاري واو استئناف - 00:09:04

فكأنه قال اه بحر لا يضر وهو ينفع اي وهو نافع لمن جاء معتفيا او طالبا وسائل اياه. هم تمام. اه طبعا بعض الشروع قال يعني اه ليست صفة قوية ان يقول عنه انه لا يضر اذ ان الملك او المدوح هذا الذي - 00:09:20

او اي ممدوح يمدح يفترض ان يضر اعداءه. والا لو كان لا يضر على الاطلاق فمعنى ذلك ان اعداءه سيستبيحون ارضه وسينزعون ملكه فلابد ان يكون يعني لا يضر لوالاته لوالاته ولكنه يضر اعداءه. طبعا السياق صحيح يعني - 00:09:42 اشرح ربما هذه وجهة نظرى هذه لديهم قد يكون لها آه يعني وجاهة ولكن المتنبي يقصد انه لا يضر المعتفين الذين جاؤوه سائرين

وبالتالي يعطيهم. ثم قال في البيت السادس والعشرين يتيمه الدقيق الفكري في بعد - 00:10:03  
ويغرق في تياره وهو مصقع. ما زال يتحدث عن البحر البشري عن هذا الممدوح فقال لك يتيمه الدقيق الفكر ان كان اه يعني دقيقا في  
فكره عميقا في تأمله اه ناظرا في دقائق الامور يتيمه في بعد غوره - 00:10:23

يعني كانه يريد ان يقول انه الدليل الخريث الذي يعرف كل دقيقة وكل صغيرة في الارض اه يا حار ويأتيه مثل هذا الذي يحاول ان  
يغوص في اعماق هذا البحر. فيتيمه في العمق الغور طبعا - 00:10:42

اه اه عائد على البحر ويقصد به الممدوح والغور العمق الشديد يعني. اه قاع المقابل تماما للجبل الوادي السحيق ويغرق في تياره وهو  
مصقع. يعني اه من جاء هذا البحر واراد ان يكتشف دقائقه وهو هو الممدوح - 00:11:02

طبعا اه سيفرق في تياره وهو مصقع مصقع الخطيب البليغ. اه يريد ان يدلل في الشطر الثاني على بلاغة وفصاحة هذا الممدوح.  
فقال لك لو جاءه من هو خبير بالبلاغة والفصاحة والخطابة ففتشر - 00:11:22

يعني عن كلامه وعن فصاحة هذا الممدوح سيجد او سيفرق في هذا البحر من المعاني التي لديه. وهذه الدقائق من الامور التي يعني  
يشتمل عليها قوله ولفظه ثم قال في البيت السابع والعشرين الا ايها القيل المقيم بمنج وهمته فوق السماكين توضع. ايا خطاب الا ايها  
القيد؟ وطبعا هو - 00:11:37

علي بن احمد الخرساني يريد انه كان اميرا على شمال سوريا او آمايرا على منج وهو منطقة في الشام معروفة او في سوريا  
معروفة. والقيل الملك من ملوك حمير وجمعه اقيال. المقيم يعني الذي آمله منج. وهمته صحيح انه في الارض فمن - 00:12:04  
ارض لكن همتة فوق السماكين توضع. توضع من الايضاع والايضاع الاسراع في الخطوة. فقال لك همتة اعلى من السماكين وتمشي  
فوق هذين السماكين وتتجاوزهما. والسمakan نجمان نيران في السماء. احدهما في الشمال وهو السمك الراوح. والآخر في الجنوب -  
- 00:12:24

وهو السمك الاعزل. فقال لك ان همتة اعلى من اعلى هذه النجوم وانها متوقدة اكثرا من هذه النجوم المتوقدة الا ايها القيل المقيم  
بمنج وهمته فوق السماكين توضع. ثم قال في البيت الثامن والعشرين اليه عجيبا ان وصفك - 00:12:44

معجز وان ظنوني في معاليك تطلع يعني هذا استفهام يفيد تعجب انا الشاعر الغريب انا الشاعر انا الصائح المحكي والآخر الصدا انا  
الشاعر الوصف انا الشاعر الذي آلا يطأوله شاعر ولا يستطيع ان يرتفق الى منزلته شاعر يحدث ذلك معني اني - 00:13:04  
اعجز عن وصفك يعني طبعا هو يريد ان يعلي ان يعلي منزلي ثم يقول اني مع منزلي العالية لا استطيع ان احيط بوصفك في هذا  
النظم او في هذا اليه عجيبا ان وصفك معجز يعني معجز لي فلا استطيع الاتيان بهذه الوصف وان ظنوني يعني معرفتي في -  
- 00:13:31

عليك كيف اريد ان يعني آلا ارتقي الى همتك معاليك معالي الامور المقصود. وان ظنوني فيما عليك تطلع وتظلم تعرج يعني لو ايش  
طلع الدابة يعني عرجت ومنه قول ابن الفارض - 00:13:51

فسيروا على سيري فاني ضعيفكم فسيروا على سيري فاني ضعيفكم وراحتي بين الرواحل ظالع ثم قال في البيت التاسع والعشرين  
وانك يعني اليه عجيبا ان وصفك معجز اليه عجيبا ان اذا هي واوء العطف في البيت التاسع والعشرين - 00:14:10  
انك في ثوب وصدرك فيكما. ها انك في ثوب يعني ان جسمك اه يشتمل عليه الثوب وقلبك يشتمل او صدرك يشتمل عليه جسدك اذا  
جسدك يشتمل عليه الثوب وصدرك يشتمل عليه جسدك - 00:14:32

فانت وجسدك فانت وصدرك في اه في هذين الممدوح والثوب في يعني يشتمل عليكم الثوب معا. مم. على انه لا عائد على الصدر  
على ان صدرك من ساحة في الارض اوسع فيتعجب يقول كيف صدرك - 00:14:56

بالحكمة والمعرفة والعلم اوسع من الارض الواسعة ثم انت استطعت ان تحوي هذا الصدر ثم استطاع ان يحويكم معا ثوبك يعني  
ثوب عزك وثوب مجدك. فيتعجب قل آلا وانك في ثوب وصدرك فيكما - 00:15:16

على انه من ساحة الارض اوسع لديك صدر اوسع من ساحة الارض. ولكن جسدك ضم هذا الصدر معرفتك هائلة لك فكيف استطاع

الصبر ان يضم الارض وهي واسعة جدا. ثم ايضا ثوبك اشتمل على جسدك وعلى صدرك - 00:15:36

وهو ثوب عز ورفة فعزتك اوسع من اوسع الارض كلها. هم. ثم قال في البيت الثلاثين وقلبك في الدنيا وهل معقول انه قلبك موجود في الدنيا؟ ولو دخلت بنا الدنيا نفسها. لو دخلت شو كيف انت قلبك جزء من الدنيا او داخل الدنيا لا يساوي شيئا في الحجم. ولكن الدنيا - 00:15:55

كلها لكن الدنيا كلها لو ارادت ان تدخل الى قلبك ودخلنا نحن معها ودخل معنا الجن لتهنى جمیعا في هذا القلب الواسع المملوء علما وحكمة وفهمها وحلا وقدرة ودرایة وصفحا - 00:16:16

وقلبك في الدنيا ولو دخلت بنا الدنيا مقصود. يعني لو دخلت الدنيا بنا وبالجن ودخل معنى الجن. اه فيه يعني في قلبك. ما درت كيف ترجع لتهنى وما استطعنا ان نرجع ونعود. ثم قال في البيت - 00:16:33

اساس الواحد والثلاثين وهو الاخير. الا كل سمح غيرك اليوم باطل وكل مدح في سواك مضيع. هذا طبعا يشبه قول بن ابي ربيعة قال الا كل شيء ما خلى الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل. وقصة البيت معروفة لما قال له ابو بكر - 00:16:48

لما قال البيت الشوط الاول الا كل شيء ما خلى الله باطل قال له صدقت ثم لما قال وكل نعيم لا محالة الزائل قال له كذبت فان نعيم الجنة لا يزول - 00:17:09

ثم على الرواية ان احدا يعني انتصر للبيت فقام ضرب ابا بكر او ضرب الراوي فيعني اذاعينه الا كل سمح السمح الكريم في البيت في بيت المتنبي. الا كل سمح غيرك اليوم باطل؟ كل كريم سواك باطل لا قيمة له ليس حقيقا - 00:17:18

المعروفة وكل مدح في سواك مضيع. اه وكل مدح امدح به سواك فهو ضياع فإذا اردت لمدحي ان يجد من يقدره ومن يقدر قيمته فعلي ان امدحك انت دون سواك. وطبعا هذا الكلام وكل مدح في - 00:17:40

سواك مضيع وقاله تقريريا لكل ممدوح. فمثلا قاله لكافور الذي هجاه فيما بعد. قال له ايش وتعذلي وتعذلي فيك القوافي وهمتي كاني بمدح قبل مدحك مذنب اذن على كل سمح غيرك اليوم باطل وكل مدح في سواك مضيع. بهذا تنتهي القصيدة وتنتهي الحلقة. نلماكم ان شاء الله تعالى في الحلقة - 00:18:00

القادمة الحلقة التاسعة والستين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:18:26